



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشروع الوطني الشامل Comprehensive National Project

شمعة في ظلام الوطن



المشروع الوطني الشامل

The Comprehensive National Project

مسودة
النظام
الأساسي



المشروع الوطني الشامل



- لم يعد المشروع الوطني اختياراً بل أصبح حتماً مؤكداً لأهميته في وحدة الصف وجمع الكلمة وإرساء السلام والتوجه نحو التنمية المدروسة فلا بد أن يجتمع أهل السودان حول مشروع وطني شامل يتجاوز حدود الانتماءات الحزبية والأيدولوجية والجهوية وينحاز للوطن باشتراك الجميع في التخطيط والبناء والتنمية وبدعوة العقول والخبرات الوطنية داخل السودان وخارجه وتوظيف العلماء والمؤسسات العلمية (الجامعات ومراكز البحوث) في التخطيط لمستقبل البلاد وتوظيف التقنية الحديثة في التخطيط والتنفيذ والمراقبة وغيرها من خطوات البناء لمنح السودانيين الأمل في التغيير والمشاركة في التخطيط لمستقبلهم وإذكاء الروح القومية والحس الوطني والوحدة ومشاركة الجميع ببرامج إيجابية لإرساء السلام والتنمية وبناء الدولة القوية وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ورفع دخل الفرد وحل مشكلات البطالة والتضخم.

من نحن؟

- نحن مجموعة من الشباب والشابات الذين يقدمون الانتماء للوطن على بقية الانتماءات والولاءات الأخرى.
- رأينا ما آلت إليه الأوضاع في وطننا السودان بعد مضي أكثر من خمس وستين سنة على استقلال السودان ورأينا أيضاً تطلعات الشعب السوداني للحياة الرغدة والرفاه وطموح شباب السودان نحو التغيير فتعاهدنا على أن نعمل سوياً معاً من أجل نهضة البلاد وإعمارها وتنميتها وتطورها.
- لا تقتصر كلمة (نحن) على عدد معين أو محدود من المشاركين بل تمتد لتشمل جميع السودانيين على اختلاف مشاربهم وأماكنهم ومجالاتهم دون عزل أو إقصاء بسبب الانتماء الفكري أو القبلي أو الجهوي أو الطائفي فجميع السودانيين على قدم المساواة في هذا المشروع وذلك ليكون مشروعاً وطنياً بحق وبذلك فإن مجرد إيمانك بالفكرة والمشروع الوطني الشامل يجعلك عضواً فاعلاً للمشاركة في إنجاحه.

ماذا نريد؟

- أن يتولى الشعب السوداني التخطيط لمستقبله في شتى مناحي الحياة عبر مشروع وطني سوداني للتغيير والتنمية في كافة مجالاتها ويستوعب كل قطاعات المجتمع السوداني دون تمييز ويعمل على توظيف الموارد والطاقات السودانية بطريقة علمية وحديثة ومواكبة تجدد الأمل والثقة لدى المواطن السوداني في إمكانية التغيير نحو الأفضل.
- أن تتولى حركة المجتمع بصورة تلقائية التخطيط للمجتمع، وليس حركة الدولة وأجهزتها البيروقراطية فقط بل نسعى لأن يتقدم المجتمع على السلطة في هذا المنحى ويسبقها.
- بسط حرية التداول حول مستقبل البلاد ونأى عن فرض أنموذج معين، بل ندعو كافة الخبراء للتقدم وأخذ زمام القيادة في مجالات التخطيط في كافة القطاعات.
- أن تكون الغاية من التخطيط هي الإنسان السوداني باعتباره الهدف الأساسي للتنمية وغايتها وأداتها الرئيسية ومحورها الذي تدور حوله الخطط والبرامج والاستراتيجيات، وأن تكون كافة قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين والطاقة والخدمات وبقية القطاعات الأخرى في خدمة المواطن السوداني ومصالحته ومن أجله.
- أن يقوم التخطيط على أهداف كمية ونوعية واضحة وإطار زمني معلوم يتم فيه الإنجاز وفق مؤشرات أداء ومعايير قياس معتمدة.

ماذا نريد؟

- نريد **اتساق البرامج والخطط** في القطاعات المختلفة وفق رؤية جامعة موحدة لأهل السودان، توجه فيها طاقات الشباب وخبرات المختصين وثروات البلاد نحو بلوغ الغايات وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة التي يطمح إليها كل سوداني.
- نريد **تحقيق الأمن المجتمعي والغذائي** وندعو لتحقيق **الاستقرار السياسي** وإرساء **السلام** في ربوع الوطن وتحقيق **وحدة الوطن والمجتمع** وفق نظام سياسي يرتضيه الجميع.
- نريد **إنشاء دولة قوية** ذات قدرات دفاعية متطورة لحماية أمن الوطن، والدفاع عن مقدراته ومكتسباته.
- نريد **استقلال القرار السياسي** وتحرره من التبعية لأي جهة خارجية وندعو لتوظيفه في خدمة مصالح البلاد، وتفعيل دور السودان في الحياد وعدم الانحياز وعدم التدخل في شئون الآخرين وإقامة علاقات سياسية على كافة المحاور الإقليمية والدولية تراعي مصالح الوطن والأعراف الدولية.
- نريد للمواطن السوداني أن يتمكن من **تطوير قدرات الوطن الاقتصادية وتنمية ثرواته** والمحافظة عليها وتوجيهها لإنشاء البنية التحتية ولمصلحة المواطن السوداني.

ماذا نريد؟

- نريد أن يمتلك السودان **المقدرات العلمية والتقانية** بما يمكنه من تحقيق التنمية الشاملة.
- نريد **التوزيع العادل للسلطة والثروة**، بما يعزز الوحدة الوطنية ويرسي دعائم العدل ويحقق السلام في كافة ربوع السودان.
- نريد تحقيق **التعايش المجتمعي والتكافل** من أجل بناء حياة عصرية متمدنة، وذلك بتنمية روح المبادرة، وإحكام التخطيط، وتجويد التنفيذ، من خلال بناء مؤسسات فاعلة بأنظمة حديثة وقدرات بشرية مؤهلة ومدربة وهياكل إدارية محكمة،
- نريد **إعادة توزيع الثروات المادية وغير المادية** لصالح المستضعفين والمحرومين، مع القضاء على الفقر والعطالة، ومع النهوض بالمناطق المتخلفة وإحداث التنمية المتوازنة، لنتمكن من النهوض الشامل بالوطن كله.
- نريد **دعم الإستثمار في المشروعات الإنتاجية الصغيرة والوسيطه**، والملكيات التعاونية، مثل المزارع الجماعية ومزارع الأسر المنتجة وملكية الأسرة ومنشآت الإكتتاب العام، وسد الفجوة بين العمل ورأس المال، وتشجيع صيغ الملكية الشعبية الخاصة، والملكية الفردية في جميع القطاعات الإقتصادية.
- نريد **صيانة الحقوق الإنسانية**، وتأمين الحاجات الأساسية المعنوية والإجتماعية والمادية لكل أبناء الشعب السوداني.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نحن شباب السودان الناهض المنبثق من كافة مكونات المجتمع السوداني.
- إيماناً منا بالسودان الوطن الواحد الموحد، وبكافة مقوماته البشرية والثقافية والاجتماعية، وموروثاته الحضارية والتاريخية، وتعبيراً عن تطلعات شعبه ومواطنيه في تأسيس دولة عظيمة حرة، ذات بنية أساسية راسخة، وفق منهجية علمية سليمة، ورؤية واضحة قويمية، ورسالة قاصدة مستقيمة، نحو غايات معلومة، واستراتيجيات متينة مرسومة، وخطط وبرامج منظومة، توفر لشعب السودان العزة والكرامة، والعدالة والمساواة، والسلام والتنمية، والرخاء والحياة الكريمة، وتوحد عقيدته الوطنية نحو النهوض والارتقاء والتقدم والتغيير نحو الأفضل لسودان الغد المأمول.
- نؤمن بإرادة هذا الشعب وقوته وكرامته، ورفضه لكافة أشكال الظلم والقهر والتسلط والطغيان، من جميع أشكال الحكم القهري والجبروت الديكتاتوري وبحقه في رفض مصادرة الحريات وغمط الحقوق وإهدار الثروات وجميع أشكال الاستبداد والفساد السياسي والمالي والاجتماعي والصراع المسلح وكافة أشكال التمييز بسبب اللون أو الجهة أو العرق أو الطائفة أو المعتقد أو الانتماء.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نؤمن بحق هذا الشعب في **حرية الاعتقاد والتعبير والتملك والتنقل** وبكافة حقوقه التي يكفلها له الدستور ويحميها القانون ويراقبها النظام.
- نؤمن بمسئوليتنا الوطنية تجاه هذا الشعب وهذه الأرض وندعو ل**وحدة جميع أبناء الوطن دون تمييز أو عزل أو إقصاء**، وبوجوب العمل معاً نحو إعادة بناء دولة السودان بالسعي لإصلاح أجهزة الدولة ومؤسساتها ونظمها السياسية والإدارية والتنفيذية عبر العمل المؤسسي العلمي والمنهجي الذي يأخذ بأسباب التقنية والعلوم الحديثة.
- نعلم حجم التحديات التي تواجهنا والمخاطر التي تحيط بوطننا وندرك دورنا في **الحفاظ على أمن مواطنينا وبلادنا** وترابها ومقدراتها ومكتسباتها وإرثها وتاريخها وفق سياسات أمنية وطنية راسخة مستقرة ومستدامة ببناء والمحافظة على **وجود جيش قوي يحمي تراب الوطن** ويدافع عن عزة أبنائه وسلامهم ويعبر عن قوة ومنعة الدولة السودانية.
- نؤمن بوجوب **وحدة الإرادة الوطنية** لأبناء هذا الشعب من أجل التعاون على بنائه وتقديمه وبقائه.
- نؤمن بأهمية **عودة السودان ليتبوأ مقعده الطبيعي** اللائق به بين الأمم وفي المجتمع الدولي كدولة سلام واعتدال وعدم انحياز وكلمة مسموعة ورأي واضح وصوت قوي ووجود فاعل وعلاقات خارجية تقوم على المصالح المشتركة وحسن الجوار والاحترام المتبادل وترعى المعاهدات والمواثيق الدولية وتمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نؤمن بحق الإنسان السوداني في التعبير عن هويته والاعتزاز بها. وبحقه في تقرير نوع الحكم الذي يرتضيه والحقوق الأساسية وقضايا الاقتصاد والتنمية والمجتمع ومناهج التعليم وكافة القضايا القومية الأخرى.
- نؤمن بهويتنا السودانية المكتسبة من **تعدد الثقافات والأعراق المجتمعة فوق تراب هذا الوطن** وهي التي تشكل ملامح السودانيين وكيانهم وصفاتهم وسماتهم وخصوصية موقعهم الجغرافي وتاريخهم الحضاري، وبهذا تصبح المواطنة ولاء وجدانياً وشعورياً وانتماءً للوطن بجميع مكوناته الحضارية والقيمية والثقافية وتقاليد وأعرافه ومجتمعه متساوين في الحقوق وفي الوفاء بالواجبات متجاوزين الانتماءات العرقية والقبلية والجهوية والطائفية والمذهبية.
- نؤمن ب**حب الوطن ورفعته شأنه وإعلانه داخل وخارج السودان وبالولاء له** وعدم المساس بحرمته أو الإساءة إليه أو خيانتته وبالعامل على إبراز صورته المشرفة في جميع المحافل الداخلية والخارجية وباحترام اسمه وإنسانه وأرضه ودولته ورمزه وعلمه وسيادته وترابه وكيانه ودستوره وقانونه ووحدته ومنشئاته وممتلكاته وثوراته وجميع مقدراته.
- نحترم **التنوع والتعدد الثقافي والاجتماعي والقيمي والعرقى والمكاني** لمكونات شعب السودان وذلك لكونها تعتبر من مقومات وروافد الهوية السودانية الموحدة.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نؤمن بدورنا في **إعلاء معاني الوطنية** وغرسها في وجدان وأنفس الناشئة والطلاب والشباب.
- نؤمن بأن **الحرية مسئولية أخلاقية** يجب صونها والمحافظة عليها والدفاع عنها.
- نؤمن ب**وجود دستور للبلاد يتوافق عليه أهل السودان** ويعبر عن إرادتهم ويتم وضعه عبر المؤسسات التشريعية المنتخبة من عامة الشعب وفق انتخابات حرة ونزيهة.
- نؤمن بأن **المواطنة هي أساس ومعيار جميع الحقوق والواجبات لكافة أبناء السودان** دون تمييز أو عزل أو إقصاء.
- نؤمن ب**حرية الفكر والاعتقاد وممارسة الشعائر للجميع** دون منع أو حجر أو إكراه أو تضيق أو تمييز.
- نؤمن ب**احترام حقوق وكرامة الإنسان** في كل مكان.
- نؤمن ب**وجود سيادة القانون وإرساء قيم العدالة**.
- نؤمن بأهمية المؤسسة في جميع أعمال وأنشطة الدولة وبنزاهتها وحيدها وعملها وفقاً للنظام والقانون وأنه لا أحد فوق النظام ولا أحد فوق القانون مهما علت رتبته أو وظيفته أو مكانته أو درجته.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نؤمن بالتعددية السياسية وبالتنافس الأخلاقي النزيه للفوز بالمقاعد في الانتخابات وبالتنافس من خلال البرامج التنموية للأحزاب المعتمدة.
- نؤمن بحرية التعبير والعمل الإعلامي الرقمي والصحافي عبر كافة القنوات والوسائل والمصادر وفقاً للقانون والدستور مع مراعاة المسؤولية الدستورية والقانونية والأخلاقية والمجتمعية وعدم التعدي على الحقوق أو المؤسسات أو الأفراد.
- نؤمن بحرية وحق جميع المواطنين في التعبير السلمي والتنظيم والتجمع والتنقل وكافة أشكال المشاركة في الحياة العامة.
- نؤكد مبدأ السيادة الوطنية وأهمية حماية المصالح العليا للوطن وعقيدة الانتماء للدولة.
- نرفض العنف بكافة أشكاله وأساليبه وأنواعه وندعو للحوار حول قضايا الوطن.
- ننتهج ثقافة السلام والتسامح والتصالح وبناء الوجدان الوطني الموحد.
- ندعم النسيج الاجتماعي السوداني القائم على وحدة الأسرة الصغيرة والممتدة وتماسكها وتعاونها وعلاقات المودة والتراحم.
- ننتهج نظام حماية الأسر ورعاية النشء وأنظمة الضمان الاجتماعي والتكافل والأمن المجتمعي.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- لا نفرق بين جنس المرأة والرجل في الاختيار للوظيفة العامة والمشاركة في الحياة العامة ونؤمن بحقهما في المنافسة المتكافئة وفي العمل معاً من أجل مصلحة البلاد ونهضتها وفي توظيف جميع قوى الشعب لبلوغ الغايات المأمولة.
- ندعم قدرات الدولة في بسط الأمن ومحاربة الجريمة وتحصين المجتمع وحمايته.
- نعتد رؤية اقتصادية تبني على حرية العمل والكسب والتجارة وتنتهج المسؤولية الاجتماعية في الاقتصاد وتحارب الغش والاحتكار والفساد وتنتهج عدالة توزيع الدخل القومي وحسن توظيف واستغلال الثروات الطبيعية والموارد الوطنية وتحافظ على البيئة وتعمل على استدامة الموارد وتحارب الإهلاك وتبني القدرات التنافسية للانتاج الوطني والتصنيع والتصدير وتشجع وتدعم الانفتاح على الأسواق العالمية بالمنتج المحلي وتراقب الجودة وتعتمد المعايير والمواصفات الدولية.
- نعمل من أجل استراتيجية شاملة للوطن تهدف لتحقيق نهضة اقتصادية وتنمية قومية بأهداف محددة وبرنامج زمني معلوم وتعتمد القدرات الوطنية وتفجر طاقات الإنسان السوداني نحو الرفاه والرخاء والحياة الكريمة وترفع دخل الفرد وتقضي على العطالة وتوفر فرص العمل الحر والاستثمار والتنمية المتوازنة في جميع ولايات الوطن.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نعتد منهجية التخطيط السليم في جميع قطاعات الدولة ومؤسساتها
- ندعو لـ **تخطيط موارد الوطن وحسن استغلالها وتوظيفها وتنميتها** وبناء اقتصاد متوازن يقوم على كافة قطاعات الموارد الزراعية والصناعية والتعدينية والسياحية والخدمية والطاقات النظيفة المتجددة وحسن استغلال الثروة الحيوانية والغابية والموارد المائية ومصادر الطاقة والري وكافة أشكال الصناعات والحرف والمهن والقدرات البشرية للانسان السوداني.
- ندعو لانتهاج **سياسة خارجية تحفظ هيبة الوطن ومكانته بين الأمم** والتوازن بين المصالح الوطنية والمصالح المشتركة بما لا يخل بمبادئ وطموحات شعب السودان.
- ننتهج سياسة **حسن الجوار مع كافة الدول المجاورة ومبدأ المعاملة بالمثل في كافة المعاملات بين مواطني هذه الدول** داخل البلاد مع تعزيز علاقات التكامل والتعاون في المحيطين الاقليمي والدولي.
- **نحترم المعاهدات والمواثيق الدولية التي وقع عليها السودان ما لم تضر بمصالح شعب السودان** فنندعو لمراجعتها وإعادة النظر فيها وفقاً للقانون الدولي والمحلي والقضاء العادل كما ندعو لتعزيز العدالة في العلاقات الدولية.
- **نبني علاقاتنا الخارجية على مبدأ عدم التدخل في شئون الدول الأخرى والشعوب الأخرى.**

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نتعاون مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق الأمن والسلام العالميين ونحارب التطرف العنيف والاتجار بالبشر وتجارة الأعضاء وعمالة الأطفال والقُصَّر وغسيل الأموال وتجارة المخدرات وجميع الأعمال غير المشروعة.
- نحتكم للمجلس البرلماني المنتخب حول تحديد نظام الحكم الفدرالي /الاتحادي/الولائي/ المحلي وفقاً لما يحقق تطلعات شعب السودان ويضمن توزيع السلطة بطريقة غير مجحفة لأي مكون من مكونات الشعب.
- نعتد النظام الرئاسي الذي يتم فيه انتخاب رئيس البلاد انتخاباً حراً مباشراً نزيهاً ويكون الترشح للانتخابات وفق منهج الكفاءة لتولي الرئاسة ووفق الدستور والقانون وتكون مدة الرئاسة أربع سنوات قابلة للتمديد لمدة مماثلة واحدة فقط عبر انتخابات ولا يجوز تولى الرئاسة لأكثر من مدتين رئاسيتين متتاليتين. ولا يجوز إعادة انتخاب الرئيس السابق لمرة ثالثة.
- ندعو أن يكون للدولة مجلس برلماني قومي بواقع ثلاثة ممثلين لكل ولاية وآخر ولائي لكل ولاية لا يتجاوز عدد الأعضاء فيه سبعة أعضاء.
- نعتد مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وعدم تغول أي منهما على الأخرى.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- نؤكد على **انتهاج استراتيجية وطنية تستمد منها خطة الدولة** وتكون ملزمة لجميع مؤسسات الدولة ومواطنيها وتعبر عن الرؤية الوطنية ويتم إعدادها بواسطة مؤسسات التخطيط الاستراتيجي مع الاستعانة بالخبراء الوطنيين ويتم نشرها في المواقع الرسمية مع الشفافية والرقابة.
- ننتهج بناء **إجراءات سير العمل لكافة مؤسسات الدولة وأجهزتها وفق نظام رقمي تقني فاعل ورشيق** بما يحقق التناسق والتناغم والوحدة مع الدستور والقانون والسياسات والخطط والاستراتيجيات ويخدم المواطنين عبر أنظمة الحكومة الإلكترونية والذكية وينسق علاقات التبادل المعلوماتي والرقمي ويقف جنباً إلى جنب مع التقدم العلمي العالمي.
- نعمل لاعتماد **منهج وخطة إعادة بناء جميع هياكل ومؤسسات إدارة الدولة** وفقاً للمعينات العلمية والتقنية مع التحول الشامل لمجتمع المعرفة والأنظمة الرقمية.
- ندعو ل**منهج تطوير الموارد البشرية السودانية بالتعليم والتدريب وتمليك المهارات المعرفية** بما يمكن الإنسان السوداني من تحقيق التحول الشامل في الدولة نحو التقدم والتنمية وبناء المستقبل المأمول وتشكيل العقل القومي وتعزيز الانتماء الوطني والحس القومي.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- ندعو لتأسيس نظام تعليمي وتربوي حديث يحقق استراتيجية التحول للدولة الرائدة الناهضة المتقدمة وللمجتمع الرائد.
- ندعو لتعزيز دور الأسرة في التربية والتنشئة وآليات الحماية المجتمعية وتنمية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- نعمل من أجل منهج ونظام شامل لتوفير الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية المتطورة والمتوازنة والمستديمة والشاملة لجميع المواطنين والمقيمين بالبلاد.
- ندعو لاعتماد خطط تنمية قدرات الشباب المعرفية والعلمية والانتاجية والثقافية لمواجهة تحديات العصر ومستحدثاته بكفاءة واقتدار.
- ندعو لاعتماد ودعم البحث العلمي والابتكار ورعاية المبدعين والمتفوقين والموهوبين في كافة المجالات.
- ندعو لاعتماد خطة تدريب القيادات الوطنية من الشباب الذين يتم إعدادهم ليكونوا قادة المستقبل.
- إننا في المشروع الوطني الشامل نعبر عن كامل التزامنا بجميع ما ورد أعلاه من بنود ونعلن تعهدنا بالعمل لتحقيق كافة هذه البنود وتنزيلها على واقع البلاد في كافة قطاعات ومجالات استراتيجية تنمية البلاد وتحقيق العدالة لمواطني السودان.

مسودة الوثيقة الأساسية للمشروع الوطني الشامل

- إننا في المشروع الوطني الشامل ندعو كافة المواطنين داخل وخارج السودان للانضمام لهذه المسيرة والإسهام كل في مجاله وتخصصه وموقعه للإسهام في ترقية هذه البنود ثم تبنيها والتواصل معنا من أجل العمل التضامني المشترك لتحقيقها ونرحب بجميع المواطنين دون تمييز أو عزل أو إقصاء بسبب الانتماء الأيديولوجي أو الفكري أو الحزبي أو السياسي أو الطائفي أو العرقي أو اللوني أو الجهوي أو الجنسي أو أي نوع من أنواع التمييز. فالوطن هو ما يجمعنا ويوحدنا والوطن فوق الجميع وولأونا هو للوطن.